

تفسير ابن عربي

@ 79 | [آية 144] | | ^ (قد نرى نقلب وجهك) ^ في جهة سماء الروح في مقام
الجمع عند الاستغراق | في الوحدة والاحتجاب بالحق عن الخلق يؤدك وزر النبوة ومقام الدعوة
، لعدم التفاتك | إلى الكثرة ، ويعسر عليك الرجوع إلى الحق في أول حال البقاء بعد
الفناء قبل التمكن | لقوة توجهك إلى الحق ! 2 2 ! فلنجعلن وجهك يلي قبلة القلب |
بانسراح الصدر ، كما قال تعالى : ! 2 2 ! [الشرح ، الآيات : 1 - 3] فإنها قبلة
ترضاها لوجود الجمع هناك | في صورة التفصيل وعدم احتجاب الوحدة بالكثرة ، فترضى تلك
القبلة بدعوة الخلق | إلى الحق مع بقاء شهود الوحدة ! 2 2 ! جانب الصدر | المشروح
المحرم من وصول صفات النفس ، ودواعي الهوى والشيطان ! 2 2 ! أيها المؤمنون والمحققون
، سواء كنتم في جهة مشرق الروح ومغرب النفس | ! 2 2 ! جانبه ليتيسر عليكم الأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر في الأولى ، | أي : الجهة الشرقية . والترقي عن حالكم
ومقامكم ، والتوقي عن احتجابكم بدواعي الهوى والشيطان في الثانية . ! 2 2 ! أي :
التوراة والإنجيل وكتاب | العقل الفرقاني ، أي : العقل المستفاد ! 2 2 ! لاهتدائهم بما
في | الكتاب من توحيد الأفعال ، والصفات ، والدلالة على التوحيد المحمدي الذاتي إليه ، |
أو بنور العقل المنور بالنور الشرعي لا المحجوب بالقياس الفكري . | [آية 145] | ! 2
! 2 ! دالة على صحة نبوتك وحقية قبلك | ولو من كتابهم ، أو ما كانت عقلية قطعية ! 2 2
! لاحتجابهم بدينهم | ومعقولهم وتقيدهم به ! 2 2 ! لعلوك عن رتبة دينهم وترقيك عن |
مقامهم ! 2 2 ! لاحتجاب كل بدينه وتضاد وجههم الناشء من | التضاد المركوز في طباعهم !
2 2 ! المتفرقة ! 2 2 ! | علم التوحيد الجامع إياك ! 2 2 ! الناقصين حقك وحق مقامك
، | [آية 146 - 148] |